

الطريق إلى بيت المقدس ٥٠ □ دمشق: قاعدة الانطلاق النورية الإصلاحية □ أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضاه الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد نسأل الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق والسداد والبركة والقبول لا شك ان في التاريخ عبرة وان من ينظر الى واقعه والى احداث زمانه ولديه من القاعدة المعرفية المتصلة باحداث الزمان السابق يكونوا اكثر تأهلا لفهم واقعه وللنظر اليه بنفسه يعني اقدر على تحمل الصدمات وعلى تحليل الاحداث بصورة صحيحة وصورة واعية والله سبحانه وتعالى قد اكثر في كتابه من ذكر احوال الامم السابقة ويعني من الخطأ ومن الخلل ومن النقص في طالب العلم وفي المصلح ان اه يغفل عن التاريخ وعن دراسته وعن النظر اليه على ان دراسة التاريخ لا يصلح فيها اي دراسة ولا يصلح القضية حينما يعني نتكلم عن دراسة تاريخ دراسة التاريخ لا يصلح ان تكون القضية مجرد قراءة معلومات متى سقطت الدولة العباسية ومتى سقطت الدولة الاموية وما هي يعني اه وما هي الاسماء ابرز القادة والجند واهم وقائع والاحداث والمعارك وحفظ التواريخ؟ هذي اسمها معلومات تاريخية. لكن هادي معلومات تاريخية وان كانت مهمة وان كانت مفيدة في كثير من الامور حتى في العلوم الشرعية آآ لكن هي آآ ليست المعول عليه في فائدة التاريخ العظمى المتمثلة في الاعتبار وفي فهم الواقع وفي فهم سياقات الامم وفي فهم السنن الالهية وما يتعلق بذلك من احداث فنستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس سلسلة الطريق الى بيت المقدس وهي السلسلة التاريخية متصلة بسيرة نور الدين وصلاح الدين رحمهما الله تعالى وما اه يتخلل يتخلل سيرتهما من اه احداث ومقدمات ونتائج وثمرات. ونسأل الله سبحانه وتعالى العون والبركة والسداد. وان ينفع ويتقبل كنا قد توقفنا على حدث مؤلم وهو حدث سقوط عسقلان بايدي الصليبيين في سنة خمس مئة وثمانية واربعين للهجرة ونحن امام يعني مشروع صاعد الان في هذه المرحلة للتوبة دا مشروع نور الدين زكي هو مشروع صاعد للامة الاسلامية في تلك المرحلة. وهذا المشروع له ملامح ان شاء الله يعني في كل درس او ما بين مجلس ومجلس نأخذ مجموعة من ملامح المشروع من خلال الاحداث من خلال التعليق يعني حاول ان تكمل انت الصورة في ذهنك لهذا المشروع لانه حقيقة هذي من اهم النقاط في السلسلة ما هي ملامح ذلك المشروع الاصلاحي كيف نشأ ذلك؟ نشأ كيف نجح ذلك المشروع الاصلاحي في الاخذ بيد الامة الى حال افضل من حالها التي كانت عليه وما هي جوانب حتى النقص في ذلك المشروع هل كان مشروعا متكاملا؟ ومشروع ناجح لا شك. لكنه هل كان متكاملا ام لا وكونه لم يكن متكاملا وهو كذلك فعلا آآ هل ادى ذلك الى اشكال فيما بعد وفاة ابطال المشروع وحملت المشروع او صناع المشروع هذا كله من المهم ان يكون مستحظرا اثناء تحليل هذه الحقبة التاريخية والنظر في سيرة سير اولئك آآ القادة هم المصلحين خمس مئة وتسعة واربعون للهجرة ذكر ابو سامة وطبعا وصديقنا في هذه الرحلة هو ابو شامة اكثر صديق لنا لنا وان كان يعني هناك اصدقاء اخرون في هذه المسيرة آآ ايضا حالهم مهم او كتبهم مهمة ولعل من اهمهم ابن الاثير صاحب الكامل وذكرت انا بعض الكتب والمراجع في البداية حتى يعني لما نأتي الى صلاح الدين ستأتينا ستبرز لنا بعض الكتب الاخرى. واحيانا في قضية من القضايا يكون هناك مرجع اهم من غيره اليوم آآ عندنا ابو اسامة وابن الاثير سويا او في الحقيقة عندنا ابن الاثير الذي نقل عنه ابو اسامة رحمه الله في ذكر الاسباب التي ادت الى ان يأخذ نور الدين دمشق لماذا؟ طبعا هو حاول مرتين قبل ذلك لكن هذه المرة لماذا اقبل الى دمشق وهو باي وهي بايدي يعني ليست بايدي الصليبيين ولا بايدي الافرنج ولا بايدي حتى الباطنية. وانا بايدي اه يعني عامة اه هو شعب اه شعب الدمشقي وشعب من المسلمين السنة اه وامراؤه كانوا فاسدين. آآ وفي الاخير حصل بينهم وبين آآ الصليبيين كما سبق تعاون وآآ بعض الخيانات

وما الى ذلك. آآ ابن الاثير كعادته في جمال لغته وفي تصوير القضية يقول رحمه الله تعالى اه ساذكر كلامه لان فيه انا رقت المبررات تقريبا خمس مبررات او خمسة مبررات قال ابن الاثير ففيها اي في خمسمية وتسعة واربعين ملك نور الدين مدينة دمشق

واخذها من صاحبها مجير الدين ابق بن محمد وكان الذي حمل نور الدين على الجد في ملكها ان الفرنج ملكوا في السنة الخالية عسقلان تمام شوف تأثير الاحداث وهي مدينة فلسطين حسنا وحصانة. اللي هي ايش بس قلم طبعاً عسقلان سيأتي بعد ذلك كيف كان لها مكانة في قلوب المسلمين بعد تحرير صلاح الدين لها ثم بعد ذلك الحدث المؤسف الذي ادى الى ان يخرب المسلمون عسقلان بايديهم خوفاً من استيلاء الصليبيين عليها بعد فتح صلاح الدين لها وفي حياة صلاح الدين وكيف كان اهلها بعد ان رأوا جمالها استنشقوا هواءها واستأنسوا بها لم يأنسوا بها الا ربما اربع سنوات او ثلاث سنوات او نحو ذلك ثم هدموها وهم يبكون حسرة عليها

ومع الاسف لم يكن هناك من القوة الكافية ما يمكن لصلاح الدين حتى بعد حطين وحتى بعد تحرير بيت المقدس ان يجعل قوة في عسقلان تحامي عنها وتدافع عنها فاثروا هدمها حتى لا يستولي عليها الصليبيون

طيب فنقول اسقلان هنا يقول ابن الاثير وهي مدينة فلسطين حسنا وحصانة ولما كانوا عفواً ولما الان هذا السبب الاول صح هل هو عسقلان قال ولما كانوا يحصرونها كان نور الدين يتلهف ولا يقدر على ازعاجهم عنها لان دمشق في طريقه وليس له على غيرها معبر لاعتراض بلاد الفرنج في الوسط واحد ممكن يظن انه ترى طريق عسقلان مفتوح ونور الدين كان يمديه بسرعة يروح للعسقلان ويحررها فهو يا يروح من طريق دمشق يا يروح من طريق بلاد الصليبيين اصلاً. اللي هي بلاد المسلمين اصلاً ولكنها محتلة لاعتراض بلاد الفرنج في الوسط وقوي الفرنج بملكها او بملكها حتى طمعوا في دمشق

واستضعفوا مجير الدين ليحاكم دمشق وتابعوا الغارة على اعماله. واكثروا القتل بها والنهب والسبي وزاد الامر بالمسلمين بها الى ان جعل الفرنج على اهل المدينة اللي هو دمشق قطيعة كل سنة. يعني كانوا ياخذوا منهم مثل الجزية يعني وكان رسولهم اصول الصليبيين يجيء الى دمشق ويجيبها من اهلها ثم اشتد البلاء انا ترى ذكرت الان عدة اسباب في اثناء كلام آآ ابن الاثير ثم اشتد البلاء على اهلها حين ارسل الفرنج واستعرضوا عبيدهم واماؤهم الذين نهبوا من سائر بلاد النصرانية وخيروهم بين المقام عند مواليهم والعود الى اوطانهم

فمن احب المقام تركوه من احب وطنه صار اليه يعني تحرير من اسر وسبي من النصارى الذين صاروا الى ايدي المسلمين في دمشق عبر رسل الصليبيين هذي طبعاً عنوان للعزة

او خلينا نقول عنوان للقوة وعلو الشأن انهم جاينين يقولوا وين انت هذا مثلاً اه احد المملوكين عندك ترى هذا اصلاً مأخوذ من الصليبيين تعال يا ابن الحلال تبغى تكمل عند صاحبك مملوك ولا ترجع الى اه جيشك او بلدك الذي يستولي عليه الصليبيون الى اخره. قال وزالت طاعة مجير الدين عن اهل البلد الى ان حاصروه في القلعة. طبعاً يقول ان حاصروه في القلعة هي ترى

نظام التصميم للمدن هناك عادة يكون هناك حصان حصن على المدينة وقلعة داخل المدينة يعني حتى لما تقراًوا في السير وفي التاريخ تجدون يقول لك مثلاً وفتح المدينة وبقيت قلعتها

هذي عادة القلعة تكون فيها الحامية فيها الجند فيها الكذا تكون داخل المدينة او في طرفها ايا كان فقد تسقط المدينة ولا تسقط قلعتها قال وزارة طاعة مجير الدين عن اهل البلد الى ان حاصروه في القلعة مع انسان منهم كان يقال له مؤيد الدين ابن الصوفي فلما كانت الامور بها هكذا خاف اهلها واشفقوا من

فجأروا الى الله تعالى ودعوه ان يكشف ما بهم من الخوف فاستجاب لهم واذن في خلاصهم مما هم فيه على يد احب عباده اليه. واحسنهم طريقة وامثلهم سيرة وهو الملك

عادل حقا نور الدين محمود فحسن له اي سبحانه السعي في ملك البلدة والقاه في روعه فلما خطر له ذلك افكر فيه وهنا يجي طبعاً دهاء نور الدين اللي احنا تكلمنا عنه سابقاً

وكان لا شك اعلى واكبر دهاء واقوى دهاء من صلاح الدين الايوبي رحمه الله اما صلاح الدين فكان اكثر عسكرية وقتالاً مباشراً. اما نور الدين فكان اكثر سياسة ودهاء وملكاً

آآ قال فعلم انه ان رام ملكه بالقوة والحصار تعذر عليه لان صاحبه متى رأى شيئاً من ذلك راسل الفرنج واستعان بهم واستمع لهم الى درجة انه يعني درجة الخيانة يعني. هم

في ترا في واحد من قادة الجيوش نور الدين اسمه صلاح الدينوس ليس الايوبي صلاح الدين الايوبي وقتها صغير يقول اه واحد من الشعراء اللي عند مدير الدين هذا اسم العرقله

يمدح آآ شوفوا شوفوا كيف المدح للصليبيين لاحظ هم يستعينوا بالصليبيين ها. يقول يظن صلاح الدين اللي هو قائد من قادة نور

الدين يظن صلاح الدين فرسان لسانه ما الاسد مثل الثعالب

غدا تطلع الشام الفرنج بفيلق تطلع الشام الفرنج بفيلق ها معودة ابطاله للمصائب رجال اذا قام الصليب تصلبت رماحهم في كل ماش وراكب تشوفو وين يوصل الانحطاط بالانسان رجال اذا قام الصليب تصلبت رماحهم في كل ماش وراكبي لها الليل نقع والاسنة انجم فما غير ابطال وغير نجائب وغير جنائبي

قال ابن الاثير ولا يزال الكلام لابن الاثير في نقل ابي شامة له وكان ابغض الاشياء الى الفرنج ان يملك نور الدين دمشق. لانه كان يأخذ حصونهم ومعاقلمهم وليست له دمشق فكيف اذا اخذها وقوي بها؟ يعني هو كان مجنهم

في قلاعهم وحصونهم وما مع دمشق طبعاً لما نقول ما مع دمشق معناه دمشق هي قاعدة انطلاق كبرى وخط خلفي للانطلاق في كل ما يمكن ان يكون وقبل قال ان سمعتم لما قال لك هو اصلا الطريق الى عسقلان يمر به آآ دمشق وفعلاً كما قلنا انه اختلف الحال بعد دمشق يقول فكيف اذا اخذها وقوي بها وانضاف الى ذلك كراهيته لسفك دماء المسلمين فان الدم كان عنده عظيماً وهنا احنا نجي لشي

يعني تتذكروا الجملة لمن قال وكان يستكثر ذلك على الملوك المتأخرين ذكرت الكلمة اللي حضروا معنا الدروس ها ايش كان يستكثر انه نور الدين لا لا نور الدين آآ اختصم الى احد القضاة من احد الخصوم ادعي على نور الدين فراح نور الدين جلس مع الخصم عند القاضي فذكر ابن الاثير اظنه كذا قال وهذا يستكثر على ملك من ملوك المتأخرين يعني صعب جدا وغريب جدا وكثير جدا على ملك من الملوك المتأخرين ان يرضى انه يجلس عند قاضي هو خصم فهمتوا الفكرة؟ قال بينما ذلك ترى ورد عن المتقدمين وعن من الصحابة ومن القادة ومن كذا وذكر وسمى اسماءه فاحنا هنا نقول ترى وهذا يستكثر على ملك من ملوك المتأخرين ان يكون الدم عنده عظيماً وانه يعني يتورع عن دماء المسلمين في سبيل القتال والاستيلاء على الحصن

يستكثر على ملك من المتدخريين وان كان اصلاً محكماً في الدين وكذا بس ترى يستكثر مستكثر يعني معقول يعني والله. يعني في احد ممكن يعني ينتبه لهذه القضية

ان القتال على الملك كان سمة سائدة في تلك المرحلة وكما تقدم يعني خاصة في الحلقة الثانية لما ذكرنا القتال بين السلاجقة الناس تطحن بعضها طحن بعدين متى كان عز القتال؟ عز القتال وقت ما الصليبيين استولوا على القدس واستولوا على بقية حصون المسلمين

كل واحد يطحن في الثاني طحن فضلاً عن الفاطميين يلا خلنا ناخذ بس فاصل معليش لانه انا كان المفروض اني اقوله في الدرس الماضي. طبعاً تعريف حتى ما نضيع احنا انا بدخل على اي فكرة لا ايش الفكرة بدخل القتال عن الملك اقول فضلاً عن هذا القتال اللي هو اصلاً كان بين حتى سنة يعني انا اقول فضلاً عن لما يكون القتال على الملك يدخل في قضية الخيانة

جيد وهذا حصل حتى من السنة يعني لكن في في الفاطميين كانت قبيحة جداً لانها ادت الى نتائج قبيحة جداً فانا راح اذكر اذكر هنا بس سريعاً يعني شي ثم ارجع بعد ذلك الى ايش؟ وين احنا؟ وين وقفنا اصلاً دمشق دمشق تمام تمام يعني عشان الاستطراد هذا ما يصير يضيع يعني هذا المراعاة للعصر الحديث واللي طبيعة عرض المعلومات يعني لازم نقول ايها الناس انني ساستطرد الان. تمام بعد ما تخلص الاستطالة تقول لهم ايها الناس لقد انتهيتوا من الاستطراد سعودوا الى القصة

ابن تيمية كان يمسك يستطرد ثلاثة وسبعين صفحة ستين صفحة مئة صفحة ها وبعدين يقول لك والمقصود انه ولا كانه سوى شي اصلاً ولا عادي انت بكيفك تبي تنتبه نستطرد سطر ما تبي تنتبه عادل ام راجع لك يعني طيب هذا بالمناسبة طبعاً هذا كتاب تاريخ الفاطميين محمد سهيل طقوش اه عندي تعليق على اول شي على منهج الكتاب سريعاً. اه اول شي الكتاب من ابرز مميزاته طبعاً هو له سلسلة كبيرة في التاريخ مشهورة يعني ما اتحدث انا اتحدث عن هذا الكتاب الان فقط جيد

من مميزات الكتاب الرجوع للمصادر الاصلية جيد هذا الكتاب ممتاز ومهم في الرجوع الى المصادر الاصلية انا بالنسبة لي مثل ما ذكرت لكم حقيقة شي تاريخي ما ترجع فيه المصادر الاصلية او المصادر الكبرى او المصادر المعتمدة او كذا فهذا اشكال يعني سيبقى مهما قرأت من التاريخ الجميل والكلام الجميل يعني فكرة الثبوت هذي فكرة مهمة وخطيرة اه جدا هذي ميزة في الكتاب ولكن هناك سلبية حقيقة لاحظتها وهي ما يمكن ان يسمى بالحيادية الخاطئة اللي هو الانسان يعني يعرض الاحداث وكأنه يعني يعني اهم شي انه انا ما اقول مين صح ومين غلط عارف انه انا يعني ما اتدخل عاطفياً انا اتيلك بدراسة موضوعية اه يعني جامدة وبعد ذلك الى اخره طبعاً ما استطيع احكم على كل كتاب يعني او كذا لكن في مثل هذي القضية هذي القصة اللي احنا نذكرها اللي هي قضية خيانة الفاطميين وحتى بعد ذلك الحروب التي خاضها الفاطميون مع الصليبيين في قدر من يعني

ما اريد اسميها يعني خلينا نقول قدر من الفتور في تصوير هذه الخيانة وفي تصوير هذه المشكلة وفي تصوير هذه الازمة وكأن الحدث هو عبارة عن حدث عادي يعني فيذكر نعم يذكر يبين ان هم فعلوا كذا وفعلوا كذا لكن بدون الحرارة التصنيف هذي وتعرفوا احيانا هي نتيجة فكرة السياقات الاكاديمية المعاصرة اللي يعني اهم شي تعرظ القضية بس اهم شي لا تدخل كذا ولا تتكلم في كذا. بينما لما تقرأ ابن كثير ولما تقرأ ابن الاثير ولما تقرأ تشعر انك امام تاريخ حي امام مشاعر امام عواطف وامام حقائق ايش المشكلة يعني؟ فلما يجيكم الكثير يقول لك وجاء الفرج قبهم الله وما ادري ايش سووا ولا كذا تجد الذهبي في هذا لما ذكر قتال

بين اميرين قال فقبح الله القتال على الملك ما ارداه وهكذا والخيانة وكذا وتعرفوا لما مر علينا وضع امر الاسلام في المئة الرابعة بني عبيد وبالقرامطة وضع امر الاسلام فما اقول بس وظهر القرامطة وفعلوا وفعلوا ثم ظهر المدمري لا وضع امر الاسلام وضع امر كذا وحصل كذا وحصل كذا فالشاهد انه العرض هنا كان في في قدر من الحيادية في الاسلوب

وان كان فيه ذكر حقائق في المحتوى يعني اعتقد انه هذي الحيادية في الاسلوب ما فيها قدر من الاشكال اه ايش الفكرة احنا ايش لما نذكر ايه كان الوزير احنا قلنا مرحلة وزراء صح ولا لا؟ لانه متى استولوا الصليبيين على بلاد الشام استولوا على هاد الشعب ويل لكم ايها الناس متى استولوا الصليبيين على الشباب؟ على القدس متى اسقطوا القدس اربع مئة واثنين وتسعين تمام. قلنا متى انكسرت حدة الفاطميين اربع مئة وسبعة وثمانين واستولوا مين تاروا الفعل ان المؤثرين هم الوزراء. جيد طب لما نقول احتلال الصليبيين لبلاد الشام يعني في ظل سيطرة من الوزراء جيد طيب كان الوزير هو الافضل ابن بدر الجمالي هذا كان الوزير الفاطميين في تلك المرحلة وكان آآ كانت له بصمة سيئة جدا يقول آآ الدكتور ساقراً عليكم فقرات من الكتاب كما قلت كتاب ثمين في توثيق المراجع التاريخية وما الى ذلك يقول كان الافضل بن بدر الجمالي صاحب السلطة الفعلية في مصر وعندما سمع بان الصليبيين الذين وصلوا الى بلاد الشام اشتبكوا مع الاتراك السلاجقة. تعرفوا اول ما جو الصليبيين ترى اشتبكوا مع السلاجقة. وانطاك يوم انطاكيا وكذا فكر هذا الوزير الفاطمي

في عقد تحالف مع الصليبيين ضد هؤلاء فارس سفارة اجتمعت بزعمائهم امام انطاكيا في شهر صفر اربع مئة وواحد وتسعين وعرضت عليهم مشروع التحالف بين الفاطميين والصليبيين الذي تضمن البنود التالية هذا الان ترى تو الصليبيين دخلوا بلاد المسلمين توهم بدأوا يحتلوا ها لسي ما احتلوا بيت المقدس

تضمن البنود التالية واحد ينفرد الصليبيون بحكم انطاكيا وشمال بلاد الشام. اثنين تحتفظ مصر ببيت المقدس وجنوب بلاد الشام. ثلاثة يسمح للصليبيين بزيارة الاماكن المقدسة في طين الى اخره. اربعة يتعاون الطرفان في القضاء على السلاجق جيد هذه المصيبة يقول الدكتور يقول على ان سفارة الافضل هذا الافضل نفس الجمالي الى الصليبيين على الرغم من الحفاوة التي استقبلت بها لم تؤدي الا الى نتيجة واحدة ما هي؟ قال هي وقوف الصليبيين على مدى الخلاف السائد بين الفاطميين والسلاجقة يعني لا هم الصليبيين التزموا بالبنود ولا هم اللي خلوا بيت المقدس للفاطميين ولا هم اللي كذا وكذا وانما وقفوا على مقدار عمق الخلاف والانقسام بين فاطميين ومن ثم استقر رأبهم بعد استيلائهم على انطاكي على ارسال الحملة اه للاستيلاء على بيت المقدس. يقول الدكتور والواقع ان الموقف السلبي الذي وقفته الدولة الفاطمية من الحملة الصليبية الاولى عند وصولها الى شمال الشام. اثار استياء المسلمين ودفع بعض مؤرخيهم المعاصرين الى الظن بانهم هم الذين ارسلوا الى الصليبيين يستدعونهم الى بلاد الشام لمهاجمة السلاجق والسلاجقة او ليكونوا

فاصل بينهم. يعني يقول الان انه ترى هذي الحادثة اللي سووها جعلت بعض مؤرخي المسلمين يظنون انه اصلا ما جاء الصليبيون الى بلاد الشام اصلا في الحروب الصليبية الا بسبب مين

فاطميين واحنا نقول خليها قول من الاقوال قد يكون لهم بعض السعي والتأثير الله اعلم على انه السبب يعني الاساسي معروف في حركة الصليبيين انفسهم من هو هذا المؤرخ الاسلامي الذي ظن مدري ايش كذا الى اخره يقول الدكتور ابن الاثير قالوا عبروا من اثير عن ذلك بقوله وقيل ان اصحاب مصر من العلويين لما رأوا قوة الدولة السلجوقية وتمكنها واستيلائها على بلاد الشام الى غزة ولم يبق بينه وبين مصر ولاية اخرى تمنعهم الى اخره خافوا وارسلوا الى الافرنج يدعونهم الى خروج الى الشام ليملكوه ويكونوا بينهم وبين المسلمين جيد ويعجب المؤرخ ابو المحاسن يوسف ابن تغري بردي من امتناع الافضل اللي هو الوزير الفاطمي النهوض يتعجب من امتناعه الى النهوض لمساعدة المسلمين امام انطاكية او انطاكية وهو قادر على ذلك

قال ولم ينهض الافضل باخراج عساكر مصر وما ادري ما كان السبب في عدم اخراجه مع قدرته بالمال والرجال اه ثم يشرح كيف خرجت عساكر المسلمين في العراق وبلاد الشام لرحف الصليبيين لانه تعرفوا حصل مناوشات مع السلاجقة وبعض المعارك وكذا قال ابن تغري بردي قال وكل ذلك وعساكر مصر لم تهياً للخروج تمام ولا مو تمام طيب لم تكن هذه الخيانة الوحيدة يقول الدكتور طبعاً

كل هذي كل الجمل هذي يعزوها الى مصادر تاريخية وبعضها اجنبية وبعضها اصلا مؤرخي الصليبيين وكذا. يقول بالازافة الى مشروع التحالف

الذي عرضه الافضل على الصليبيين فقد استغل فرصة من هو اللي استغل الوزير الفاطمي. استغل فرصة انهماك السلاجقة بالتصدي للزحف الصليبي في شمال بلاد الشام فنهض ها نهض احنا بجيوشه

لاستعادة نفوذ الفاطميين على في جنوب بلاد الشام. ظنا منه انه بات من اليسير تحقيق مكاسب سريعة لحساب السراجق واضح الفكرة وش سوى وفعلنا استولى على بلاد الشام هذا الفاطمي. استولى على بلاد الشام من ايدي الممالك السلجوقية. ومن اهمها ايش ايش؟ بيت المقدس القدس اللي احتلت بعد سنة كانت بايدي السلاجقة ايش سووا ابو الشباب هذا ارسل جيشه بدل ما يروح للصليبيين راح حاصر بيت المقدس واخذها من السلاجقة وصارت تحت ايدي الفاطميين

وبعد سنة او اقل حاصرها الصليبيون واخذوها مرة اخرى وقتل طبعاً كما تعلمون في القدس في رواية المؤرخين سبعون الفا تقريبا من المسلمين ولم ينجوا الا الحامية الفاطمية هذه ومكان قاتل وقتلوا واختبأوا بعد ذلك او انحازوا الى آآ واحد من المساجد او شيء بعد القتال تفاوضوا مع الصليبيين خرجوا بسلام ورجعوا الى مصر على اية حال هذا بس استطراد سريع فهم اه شيء من البؤس الذي كان موجودا الان عشان لا احد يجي مرة ثانية يجي يقول احنا واقعنا

خلاص الدنيا ستنتهي وما عاد في بصيص امل وكل شيء يدعو لليأس والاحباط والدنيا كلها مغلقة. واحنا اصلا في اسوأ ما يمكن ان يكون من ما لا يا حبيبي ترى التاريخ مليون بلاء مليون مشاكل

مليون مآسي مليون خيانات مليون بلاوي الى اخره والحمد لله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ثم يأتي شرف كل مصلح بقدر سوء زمانه وبقدر امتثاله لي هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اصلاحه الشاهد انه نور الدين ايش سوى يا خليل وبين وصلنا عند نور الدين ايش ايش عنده هم لا لسه الان احنا وبين احنا اسباب الاخذ وانه وانه كراهية الفرنج ليش

لدخول نور الدين الى دمشق تمام ايش سوى نور الدين؟ عمد الى الحيلة تمام ايش تعمل لنا حيلة؟ ايش الحيلة اللي سلكها؟ الحيلة اللي سلكها هو التفريق بين امراء دمشق

والحين عندك آآ القائد اللي هو مدير الدين وعنده امراء قام يفرق بينهم يستميل هذا ويعطيه هدايا وهذا يوهم هذا انه هذا خائن لهذا الى اخره. فرق بينهم قال فراسنا مجير الدين صاحبها واستماله وواصله بالهدايا واظهر له المودة حتى وثق اليه ثم صار يكاتبه في بعض الاوقات ويقول له ان فلانا

ويذكر بعض الامراء لمدير الدين قد كاتبني في المخامرة عليك فاحذره تمام؟ فتارة يأخذ اقطاع احدهم وتارة يقبض عليه فلما خلت دمشق من الامراء الى قدم اميرا عنده كان يسمى عطاء وكان شهما شجاعا وفوض اليه امر دولته. وكان نور الدين لا يتمكن من دمشق معه

فقبض عليه مجير الدين وقتله فقال له عطاء هذا عند قتله ان الحيلة قد تمت عليك فلا تقتلني فانه سيظهر لك ما اقول. فلم يصغ الى قوله الشاهد قال ابن الاثير فلما قتل عطاء قوي طمع نور الدين في دمشق

وراسل احداث البلد وزناطرتة واستمالهم فاجابوه الى تسليم البلد فسار اليهم وحاصره عشرة ايام ايش سوى الان مدير الدين؟ قال فكاتب مجير الدين الفرنج وبذل لهم الاموال وقلعة بعلمك ان رحلوا نور الدين عنه

فالي ان اجتمعوا وجاؤوا بلغهم اخذ نور الدين دمشق فعادوا بخفي حنين. واما نور الدين فانه لما حاصرهم وضيق عليهم الى اخره وذكر الاحداث وكان ذكر منها انا ما بذكر يعني انا فكرة دائما في الهازا انه نذكر

يعني ما نذكر تفاصيل المعركة ولمين كان في القلب ومين كان في الميمنة ومين راح من هنا ومين رجع من هنا هذي التفصيلات المتعلقة بطبيعة الحدث في ذاته يمكن الرجوع اليها حتى ما نضيع في التفاصيل. لكن الشاهد انه كما قال آآ ابن ابي طيب بالمناسبة ابن ابي طي هذا

احد اهم المؤرخين الذين يرجع اليهم الكتاب في تلك المرحلة وهو مؤرخ شيعي جيد وهو مؤرخ شيعي آآ لكن ينقل عنه ابو سامة وينقل عنه الدارسون المعاصرون وينقل عنه كذا وكذا

واحيانا احيانا تأتي قضية مثلا متعلقة بدم نور الدين يقول لك يعني وهذا بسبب تحامل ابن ابي طيب على نور الدين بسبب انه شيعي ونور الدين هو الذي اصلا ابطل اذان الشيعة وما ادري ايش عمل وكذا والى اخره. فينتبه يعني

لكن هو في الجملة في عرض الاحداث آآ يعرضها يعني يعرضها بطريقة صحيحة. في الجملة لكن يتنبه هو شيء ينام. حتى انه بالمناسبة اللي ما يفهم هذه القضية يعني مثلا في قضية خلافية بس ما ابغى ادخل ما ابغى ادخل فيها ما هي خلافية كبيرة يعني بس ما بدخل فيها الان بتفصيل اسامة بن منقذ مشهور الامير المشهور

قال عنه خليني اذكر لكم النص حتى تفهموا ايش الفكرة وين صير علم النبلاء؟ يا شيخ الله يرحمه الذهبي شوف الذهبي ينقل عن ابن ابي طالب شو الفكرة؟ قال يحيى ابن ابي طي في تاريخه

كان عن اسامة بن منقذ كان اماميا حسن العقيدة كان اماميا حسن العقيدة الا انه كان يداري عن منصبه في الفكرة اذا ما تعرف انه ابن ابي شي يعيش تفهم

حسن العقيدة يعني يعني سني العقيدة بينما ايش يقصد ابن ابي طيبة؟ يقول حسن العقيدة قصده انه شيعي فاهم الفكرة طبعاً الذهبي لانه يعتبر انه القارئ كالعادة فاهم وعارف ابن ابي تيمين هو يعني ما يحتاج يعلق لك على كل واحد انا ما ادري ايش اقول فكرة انت احيانا تقول يعني مو بس تقول سني تنقل عن واحد ويكون كويس وكل شي والكلمة صحيحة وكل حاجة بعدين يجيك واحد يفهم غلط فكيف لما واحد يدق العبارة مثل هذي لا هي موضحة ولا مبينة ولا مقال قايل لك من هو ابن ابي طيب ولا قايل لك ايش معنى حسن العقيدة ولا اي شي

وبعدين ماشي عادي والذهبية الحمد لله الامور تمام مفهومة يعني طيب المهم اه الشاهد انه يقول ايش؟ كان اماميا حسن العقيدة. طبعاً هو فعلياً لما تجي تعرفها بالتعريف الصحيح تقول لك انا اماميا فاسد العقيدة سواء في الاخير باعتبار ابن ابي طي كلمة مين حسن عقيد وهنا هذا طبعاً بالنسبة لاسامة بن منقذ وكذلك ابن العماد الحنبلي يتكلم عن الاسلام المنقذ يقول فيه تشيع طيب وآآ حاول بعض يعني آآ بعض العلماء او شيه الدفاع عن سبب منقذ انه لا ما في شيه يثبت تشيع وكذا والى اخره لكن هذا الكلام هو الذي يثبت يعني عموماً

بس ما هو موضوعنا الان راح يجينا اسامة بنقذ في في الفترة القادمة احنا وين الان ابن ابي طيب هذا كله الفكرة ابن ابي طيب يقول وكان لاسد الدين هذا الكلام لم يطبق وكان لاسد الدين اليد الطولى في فتحها. فولاه نور الدين امرها. ورد اليه جميع احوالها. وفي هذه السنة اقطعه نور الدين الرحبة. طيب وكان مجير الدين هذا كلام ابويا على الان واحد ثاني

وكان مزير الدين لما احس بالغبلة والقهر قد انهزم في خواصه الى القلعة. احنا قلنا القلعة اللي داخل البلد ها وانفذ اليه وامن على اه نفسه وماله وخرج الى نور الدين فطيب نفسه ووعده بالجميل. الحين مجير الدين اخر شيه نور الدين خلاص استولى على البلد وبعدين عوض مجير الدين نور الدين عوض مجير الدين عن ان هذا البلد عن دمشق عوضه عنها حمص جيد طيب نفسه ووعده بالجميل اه سيأتينا بعد قليل. طيب

قال وانفذ نور الدين الى اهل البلد بما طيبوا نفوسهم وازالوا نفرتهم. انه يا جماعة الخير ترى انا ماني جاي ايش ماني جاي انهيبك يا سلام عليك ماني جاي انهيبكم واخذ اموالكم واسيطر على مدري ايش اسوي واحرق الدنيا ترى مقصدي ابعد من ذلك فطيبوا نفوسهم وازالوا نفرتهم آآ واخرج مجير الدين ثم تقدم اليه بالمسير الى حمص في خواصه ومن اراد الكون معه من اسبابه واتباعه. يعني راح لمدير الدين قال له انت اللي تبغى تاخذه من ربك من جيشك من مدري ايش ترى بالحل روحوا جيد تفكير نور الدين كله الان على دمشق واستقرارها وملكها لانها مرتكز اساسي في مشروعه الاصلاحى جيد

يعني ما جعل همه وباله مع مدير الدين كشخص وانما جعل همه وباله مع دمشق في ان تكون فعلاً مملكة مستقرة ولعله رأى من جملة استقرارها انه يكون في هذي المفاوضات مع مدير الدين ويبعده عن المعادلة على انه قطع دابره قريباً طيب يأتينا ان شاء الله ثم احضر نور الدين هذه يعني هذه تفاصيل تهمني شوية ثم احضروا نور الدين غداً ذلك اليوم امثل الرعية من القضاة والفقهاء والتجار وخطبوا بما زاد في اناسهم وسرور نفوسهم وحسن النظر لهم بما يعود بصالح احوالهم وتحقيق امالهم. فاكثرنا الدعاء له والثناء عليه والشكر لله تعالى على ما اصاره اليه ثم مباشرة اسقط عنهم البعض الضرائب والمكوس وما الى ذلك قال ابن الاثير لما استقل نور الدين في البلد عمل مع اهله مكرمة عظيمة واهل واطهر فيها عدلاً تاماً. قال شوف هنا تعليقات ابن الاثير

قال والقى الاسلام جيرانه بدمشق وثبتت اوتاده وايقن الكفار بالبور ووهنوا واستكانوا وصار جميع ما بالشام من البلاد الاسلامية بيد نور الدين هنا مركزية مركزية جمع الصفوف والكلمة ولو لا على سبيل التوحيد التام توحيد اقصد الوحدة التامة وانما على سبيل جمع الكلمة وان كان الانطلاق سوياً وابعاد الجيوب المتناقضة او الخاذلة او المخدلة من الطريق ومن الوسط ومن الواضح انه احنا طبعاً احنا عنوننا السلسلة الطريق الى بيت المقدس وهذا مقصود يعني فكرة انه كيف كان الطريق الى بيت المقدس وكما استغرق ذلك الطريق وما هي الخطوات التي سبقت تحرير بيت المقدس ولا شك ان من اهم هذه الخطوات هي قضية جمع الكلمة وتوحيد ما امكن توحيد من الصفوف الداخلية

تحت يد قائد وهو نور الدين رحمه الله تعالى على ان هنا تعليق يسير على ان هذا التوحيد وهذا الجمع للكلمة اه لم يكن يتضمن في داخله مشروعاً معرفياً منهجياً اصلاحياً

يعالج الجذور الداخلية للمكونات الاسلامية وانما كان مشروعاً عملياً مباشراً بالقتال والجهد وتحرير الارض واحكام الامور السياسية المتعلقة بالبلدان الاسلامية ولو ان هذا المشروع كان معه مشروع اصلاحى داخلي علمي شرعي تمد من مرجعية الوحي يعيد بناء الشخصيات الاسلامية من جديد ويمد الامة بامداد جديدة ذات تكوين علمي ومعرفي جديد لكانت الاثار مضاعفة ولا استمر الخير في درجاته القصوى ولا ما تغيرت بعض او كثير من الاثار المهمة

بعد وفاة نور الدين وصلاح الدين الى درجة ان احد اولاد صلاح الدين والذي كان له شئ من الملك كان فيه تشيع ولد صلاح الدين الايوبي جيد الى درجة انه صار بعد مدة يسيرة من وفاة صلاح الدين تفاوض مع الصليبيين على تسليم بيت المقدس مرة اخرى الى درجة والى درجة والى درجة ومن هنا وذكرت هذا اشارة سابقاً لكني اقوله الان بشكل اوضح ويأتينا ان شاء الله في الطريق بالنسبة لي وبعد هذا التأمل وبعد هذا التحرير وبعد هذا البحث في تلك الحقبة المتعلقة بنور الدين وصلاح الدين وما يتعلق بالازمنة قبلها وما يتصل

برأيي ان العبارة التي صيغت على النحو التالي هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا حررت القدس برأيي انها عبارة خاطئة وليست صحيحة وانه لم يظهر جيل صلاح الدين ولم تكن القضية في ذلك الجيل وانما كانت القضية في قاداته الذين حملوا راية الاصلاح وانطلقوا عملياً في هذا الاصلاح وكان معهم الجنود بقدر ما يعني بالقدر الذي يمكنهم ان يسيروا معهم فيه ولو تذكرون في بعض الحلقات القادمة الماضية ذكرنا كيف كان نور الدين يداري

اه بعض جنوده. تتذكرون بعض المواقف؟ ذكرنا كيف كان يداري؟ يعرف انه ما ما راح يطيعوه ترى في شغلات كان يداري او خاصة حتى صلاح الدين كان في قدر من المداراة قدر في كذا بمعنى لم يكن هناك بالفعل اصلاح داخلي مسبق قبل انطلاق نور الدين وصلاح الدين في مشروعهما وفي مشروعيهما وانما كان الاصلاح مباشرة عبر نور الدين. طيب اين العلماء والفقهاء وما الى ذلك

العلماء والفقهاء كان لهم بعض الادوار الايجابية ولكنها كانت ادوار تابعة وليست ادواراً مستقلة ادواراً تابعة وليست مستقلة تابعة يعني يكون في قاضي متميز يكون مع نور الدين يكون في مثلاً كاتب متميز فيكون مع صلاح الدين فيعيه كوزير يعني يعينه في كذا يسانده في كذا الى اخره اما انه في تكوين علمي له معالم معينة اصلاحية معين اثر في الواقع وادى الى ظهور صلاح الدين من وسط هذا

الذي تم اصلاحه فلم يكن الحال كذلك فالاصلاح الحقيقي كان عبر القادة في تلك المرحلة ونحن اليوم بطبيعة الحال مرحلتنا تختلف يعني اليوم من الصعب ان يكون الاصلاح عبر قائد واحد مثل نور الدين يصلح كل شئ حتى نور الدين نفسه مع انه الظروف كانت اسهل في تلك المرحلة من ناحية الاصلاح والحركة الا انه لم يستطع ان يصلح كل شئ وبقيت اثار سلبية استمرت مع ذلك

نور الدين توفي من هنا ولده لما استلم حلب حاصرها صلاح الدين الايوبي رفض يسلمها لصلاح الدين الايوبي اهل حلب من الشيعة والرافضة والاسماعيلية قالوا نساعدك يا ابن نور الدين اذا رجعت لنا الاذان بحي على خير العمل في البلد رجعنا لهم الاذان بحي الاخرين عملوا عاونوه على صلاح الدين الايوبي

طب مين اللي معه ابن نور الدين قادة وعسكر وجيش والى اخره. فهموا الاصلاح اللي صار ترى ما لان لا نبالغ يعني القضية تكون قضية عاطفية وانه يا جماعة ترى

كان في اصلاح قبلها بمئة سنة في المدارس العلمية وما ادري ايش ظهرت اجيال وظهرت كذا وبعدين سبحان الله يا اخي الذهبي وغيره من العلماء كلهم يقولون وانما ترك صلاح الدين اللهو وشرب الخمر لما استلم الوزارة

لما استلم الوزارة ترى عادي كان العسكر اللي في جيش نور الدين كان فيهم حقين خمور وفيهم كذا وفيهم متفاوتون فهذي قضية مهمة جداً حتى بس يفهم ذلك الواقع ما

يظن انه ما تقرأ القضية قراءة اه مختلفة عن حقيقة ما جرى ومن هنا يعظم اجر نور الدين. على انه قام بكل ذلك الاصلاح بذلك الزمن الصعب اه ولكن مما سهل عليهم ايضاً من جهة اخرى انه ترى كان ثقافة طاعة الجيوش لملكها ثقافة سائدة

فمن لم يطع نور الدين بمعنى نصره الاسلام والجهد طاعة باعتبار الملك وحتى ترى بالمناسبة بعدين سيأتينا ان شاء الله في مصر لما لما حصر اسد الدين شركوه ومعهم قادة قادة جيش نور الدين كان عدد قليل الفين يمكن

امام الصليبيين جو الصليبيين حصروا تشاور مع بعض كل القادة اجمعوا على الانسحاب الى الشام ما نقدر فعلاً كان شي كالحيال يعني هم الفين او الفين مقام واحد بس من قادة نور الدين قال آآ من آآ

اراد ان يخدم الملوك ها فليقف مثل هذه المواقف ومن لم يرد ان يخدم الملوك فليرجع الى بيته وليكن مثل النساء وكذا الى اخره فكرة يخدم الملوك وما يخدم الملوك وكذا وهذي قضية معتبرة وذكر فيها كذلك يعني قضية الاسلام والاسلام بس هذي ترى القضية كانت اساسية ومعتبرة

على ان الحال تحسن شيئاً فشيئاً صلاح الدين الايوبي نفسه يا جماعة الخير اول ملكه ترى قاتل في الموصل وقاتل في حلب على

اساس يعني نقدر نقول مو نقدر نقول هو فعليا كان في معنى توحيد ايضا
لكن قاتل قاتل قاتل وهي اللي بالمناسبة الذهبية قال فيها فقاتل الله فما اقبح ايش؟ القتال على الملك ما ارداهم ها هذا كان قالها في
مين قالها في قتال صلاح الدين الايوبي مع امير الموصل
جيد على ان صلاح الدين مرض مرضة فنذر له ان اذا شفاه الا يعود الى قتال المسلمين وان يوجه قتاله للفرنج وبالفعل وزهد في كل
شيء وصار يعني اه ما عاد يعنيه انه ايش
انه مين اللي يستولي على هذي المدينة ولا من خلاص زهد وركز على الجهاد في سبيل الله كمشروع وهذا لا شك يعني يستكثر على
قائد من القوات في مثل ذلك الزمان على انه هو الاساس
فهمتوا يا جماعة الخير ولا لا؟ حتى احنا لما نيجي نتعامل مع هذي السيرة نفهم انه القضية لا نظن انه ترى كان في اعداد كبير في
المساجد والمدارس العلمية. ومن بين هؤلاء الطلاب الكثير خرج مثل هؤلاء. ولو ان ذلك
فعل لكان خيرا واعلى وازكى واشرف وادعى لقوة المسلمين اكثر مما كانوا عليه واللي ادى الى نتائج اعلى بكثير من النتائج التي كان
عليها آآ او التي تحققت من خلال نور الدين وصلاح الدين
طيب قال ابن الاثير قال ابن اثير معلقا على آآ معلقا على آآ استيلاء نور الدين دمشق وفتحها قال والقي الاسلام جيرانه. بدمشق
وثبتت اوتاده وايقن الكفار بالبوار ووهنوا واستكانوا وصار جميع ما
بالشام من البلاد الاسلامية بيد نور الدين من هذه الجملة انطلقنا في الاستطراد الماضي الذي هو من اهم الجمل في توضيح محتوى
السلسلة وفي ذكر شيء من معالم تلك المرحلة
قال قال فانتهى واما مجير الدين مجير الدين فانه اقام بحمص وراسل اهل دمشق في اثاره الفتنة فانتهى الامر الى نور الدين فخاف
ان يحدث ما يشق تلافيه بل ربما تعذر
لا سيما من مجاورة الفرنج فاخذ حمص من مجير الدين وعوضه عنها مدينة بالس فلم يرضها وسار عن الشام الى العراق فاقام بغداد
وابنتى دارا تجاور المدرسة النظامية وتوفي بها
والحمد لله رب العالمين طيب قال ابن الاثير ولما ملك نور الدين دمشق خافه الفرنج كافة وعلموا انه لا يقعد عن غزو بلادهم والمبادرة
الى قتالهم فذكر انهم راسلوه ويعني الى اخر الحديث الذي يدل على ان حدث دمشق
حدث حدث فتح دمشق استثنائي آآ بكل ما تعنيه الكلمة والحمد لله رب العالمين. طيب تعبت ولا نكمل حتى لو تعبتوا لازم تحملوا
شوية عشان نكمل مهم الكلام وين وصلنا يا خليل في اي سنة احنا الان
تسعة واربعين طيب في تسعة واربعين قتل الخليفة الفاطمي اللي هو كان اسمه الظافر وتولى الفائز قصة طويلة يعني ارجعوا له فيها
مكر وكيد وكيف قتل وكذا وبعدين كيف ولي اللي بعده الفائز
لو تدروا قد ايش اخذت مني هذي وانا اقرا في القصص حقت الوزراء حقت الفاطميين بعدين ما ذكرت منه ولا شي بس على الاقل
الواحد يعني عشان يعني المهم قصة قصة اللي هو عباس ونصر
ذبحوا الخلق وعالم اسامة بن منقذ معاهم الى اخره. طيب المهم خلنا من هذي كلها. اللي يبغى يرجع لها يرجع لها موجودة في
الروضتين وموجودة في غيرها من الكتب في ابن الاثير وغيره. طيب
في بعض الامور ايضا في سبعة في تسعة واربعين نحن نستأنف تسعة واربعين قال وفي اخر ربيع الاول وصل الامير مجد الدين ابو
بكر تتذكروا مجد الدين وما تذكروا نسيتموا
توك انت ماخذه قبل كم يوم تعبان اها لا ابن الداية هذا اللي هو اللي تتذكره واللي اعطاه نور الدين كل شيء وجد في نفسه اسد دين
شركه ايوه ايوه هذا هو
طيب قال اه وصل نائب نور وكان نائب نور الدين على حلب يعني نور الدين الان راح وبين دمشق مين خلاه نائب على حلب ايوة اللي
هو من الداية واقام اياما وعاد الى منصبه. قلت اللي هو ابو سامة
انا جبت هذا عشان التعليق بس قال اه هذا هو ابن الداية وكان نور الدين كثير الاعتماد عليه وعلى اخوته وسيتكرر ذكرهم في هذا
الكتاب ومجد الدين اكبر اخوته وقد مدحه الشعراء
بس جبته لك من كلمة كثير الاعتماد عليه وعلى اخوته انه المشروع مشروع نور الدين كان له رجال نعم ليسوا هم الرجال الراسمين
لمعالم المشروع. لان المشروع لم يكن يتضمن معالم
اه داخلية كثيرة وانما هم الازرع الايدي الضاربة الايدي المنفذة الايدي العاملة الايدي المخلصة التي تعرف المقصد فتعمل به والتي
كان نور الدين وصلاح الدين يطمئن لوجودهم معهم فيها. وهذه قضية مهمة جدا
حتى نعرف نعم نور الدين هو المؤسس للمشروع الاصلاحى هو كذا وهو كذا لكن كان معه رجال كان معه رجال واحد من هؤلاء
الرجال الذين كان نور الدين يستعين بهم استعانة اساسية في تدبير مملكته هو مجد الدين
الداعية ما احوال العالم الاسلامي؟ احنا تونا قلنا في سنة واربعين ولا كم اللي كان في الحجاج وقتلوهم وذبحوهم مدري ايش سووا

ها كم كنا في خمسة واربعين او ستة واربعين اي مع الاسف ايضا آآ هنا ذكر آآ يعني هو حدث قبل ذلك صار لكنه ذكر في مناسبة موت امير الحرمين هاشم ابن فليته او فليته اه توفي في هذه السنة يقول في الحاشية في سنة خمسمية وتسعة وثلاثين حدثت فتنة في الموسم. حج يعني بينه وبين امير الحاج نهب فيها اصحاب هاشم الحجاج وهم في المسجد يطوفون ويصلون يعني تسجل عندك شي من شيء من من الاشياء والله المستعان. طيب خلاص يا جماعة خلصنا من السنة صح نروح لسنة كم سنة خمسين احنا نقدر نقول سنة خمسين الان لسه ها بدأنا الان نقول بسم الله. ايش الوضع بعد فتح دمشق وصار عندنا قاعدة كبيرة جديدة الان والامور صارت الشام بيدي نور الدين توحدت الدنيا فالان المفترض يصير فيه يعني نشوف ايش صار نشوف ايش صار في هذه السنة وما بعدها آآ طبعا هنا حقيقة لم يذكر اه شيئاً كثيراً في هذه السنة الا انه ذكر شيئاً عن صلاح الدين صلاح الدين وقفنا من عنده صح؟ متى متى السنة اللي راح فيها لا مو ثلاثة واربعين ستة واربعين صح لما راح عند عم مؤسسة تابع لنور الدين متى كان؟ ستة واربعين ستة واربعين احنا خمسين يعني كم بعد كم خمس سنوات يعني صلاح الدين كم عمره الحين عشرين ها العشرين تمام قال ابن ابي طي استخض نور الدين صلاح الدين استخضه والحقه بخواصه فكان لا يفارقه في سفر ولا حضر وكان يفوق الناس جميعا في لعب الكرة وكان نور الدين يحب لعب او لعب الكرة لعب الكرة طبعا الكرة هذي اللي ما حضرت الدروس السابقة كرة اللي هي على الخيل ايه وانه احد الزهاد ارسل لنور الدين قال له يا نور الدين ابن الحلال كيف تلعب الكرة وكذا والى اخره وتضيع وقتك من هالكلام فرد له بالرد الكبير الجميل اللقاء له اننا على حدود ثغور الصليبيين وقد يهجمون في اي وقت وان خيولنا اذا تركناها جمت فنحن ندربها ونجعلها يعني دائمة الاستعداد الكر والفر والانطلاق في في آآ جيوش المسلمين ولولا ذلك لما لعبتها وصلاح الدين كان لعب في هذي اللعبة طيب طيب احنا الان يعني عندنا بعض الاحداث المؤلمة لكنها ستؤدي الى امور مهمة الله المستعان طيب سنة واحد وخمسين سنة واحد وخمسين خمسين الا فيه يعني اه فيه كم اه قضية لكني اه ما تستحق الوقوف الاساسي الان. فيه بعض الاحداث احنا من واحد وخمسين تقريبا راح نبدأ لا لا غير الحزن بعد شوي يجي آآ قلعة حارم قلعة حالهم هذي قصتها قصة لا لسي الحين لا لا تغير جلستك لسي ما المعركة مو دحين المعركة بعدين فتح حارب. لكن من الان بدأت حارم. حارم جات حارم راحت راحوا لحالم يبغوا يفتحوا حالم ما رجعوا رجعوا انكسروا الى اخره هذي حالة ما اخذت روح ورجعة وروحة ورجعة الى ما يسر الله سبحانه وتعالى فتحها بعد ذلك الفتح كان متى كانت حالم والله ما اذكر الان جيدا اه ما اذكر الان جيدا لكن بعدها بسنوات عفوا خمس مئة وتسعة وخمسين خمس مئة وتسعة وخمسين فتحة له ها؟ عشر سنين بستة يقول ابن الاثير في هذه السنة حاصر نور الدين قلعة حارم وهي حصن غربي حلب اه غرباً وهو حصن غربي حلب بالقرب من انطاكيا قال وهي من امع الحصون واحصنها في نحور المسلمين فاجتمعت الفرنج من قرب منها ومن بعد وساروا نحوه لمنعه. وكان بالحصن شيطان من شياطين الفرنج يرجعون الى رأيه فارسل اليهم يعرفهم قوتهم وانهم قادرون على حفظ الحصن والذب عنه بما عندهم من العدد والعدد وحصانة القلعة. ويشير عليهم بالمطاوله وترك اللقاء وقال لهم ان لقيتموه هزمكم واخذ حارم الى اخر الكلام طيب في هذه السنة واحد وخمسين عقد نور الدين هدنة مع الفرنج جيد في شوال تقررت المودعة والمهادنة بينه وبين ملك الفرنج مدة سنة كاملة لكن في العشر الاخير من ذي الحجة غادر الفرنج وهنا صارت المأساة صارت المأساة قال غدر الفرنج ونقضوا ما كان استقر من المودعة والمهادنة بحكم وصول عدة وافرة او عدة وافرة من آآ من الفرنج في البحر من جهة البحر طبعا هذا البحر هو دائما الخط الخلفي الاساسي لامداد الفرنج والصليبيين تأتي من آآ الجيوش من جهة البحر وهذا سيكون له تأثير كبير جدا جدا بعد ذلك في حصار عكا في وقت صلاح الدين الايوبي طيب ايش يقول لك يا حبيبنا قال اه ونهضوا الى ناحية الشعراء او الشعراء المجاور لبانياس وقد اجتمع فيها من جشرات خيول العسكرية والرعية وعوامل فلاحي الضياع ومواشي الجلابيين والعرب والفلاحين. الشيء الكثير الذي لا يحصى فيذكر للحاجة الى الرعي بها والسكون الى الهدنة المستقرة ووقع للمندوبين بحفظها تقصير فانتهزوا الفرصة الصليبيين واستاقوا جميع ما وجدوا وافقروا اهله منه مع من اسروه من تركمان وغيرهم وعادوا ظافرين غانمين ائمين

والله عادل في حكمه يتولى المكافأة لهم والادالة منهم تمام صار في رد على هذه الحملة الاثيمة الشديدة صعبة لكن تأخر الرد قليلا. ولعل من اسباب تأخر الرد بدء سنوات الزلازل بالشام يعني قبل سنة كان فيه زلزال آآ كبير في شمال سوريا وجنوب تركيا وحصل فيه ما حصل من القتل وتهدم الديار وما الى ذلك الزلزال الذي حصل في تلك الاعوام قد يكون اكبر ما الذي حصل في هذه السنة او مثله لا اعلم يعني لكن مقدار ما حصل من المآسي والقتل وضياع ويعني ذهاب الانفس الشيء الكبير جدا جدا لزلزال زلزال ابوة يا محمد طيب اه في احفظوا بس هذي الحادثة حقت اخذ المواشي والدواب وما الى ذلك والناس. لانه في ابيات شعرية بعدين في بمقابلة انه هذا اللي صار ترى مقابل هذا اليوم. راح تجينا ابوة نعم هو نفسه الذي مات فيه اهل اسامة منقذ الزلزال طيب خيلنا ناخذ بس لمحة نزازة لانه مهمة جدا بصراحة قال ها رابع اكبر زلزال في التاريخ عجيب هذا مثبت يعني مم عجيب والله هو فعلا كان زلزال يعني عظيم جدا جدا مات فيه من مات آآ طيب قال وفي هذه السنة والتي بعدها كثرت الزلازل بالشام اه وذكروا طبعاً ايش اللي طبعاً كل شوي يذكر لك يعني هو هو زلزال مو واحد وكل شوية تجي هزة كل شوية تجي هزة اهادي الهزة يقول لك مثلاً آآ مثلاً آآ هدمت اكثر منازل حماة ايه وهذي الهزة هدم بسببها قلعة كذا وهذه الهزة مات بسببها خلق وهكذا. طبعاً هذا الكلام يدخل الى عام اثنين وخمسين ايضاً قال وفيها في اثنين وخمسين ووردت الاخبار من ناحية الشمال بما يسوء سماعه ويرعب او ويرعب النفوس ذكره. ذكره بحيث انهدمت حماه وقلعتها وسائر دورها ومنازلها على اهلها من الشيوخ والشبان والاطفال والنسوان وهم العدد الكبير او الكثير والجسم الغفير بحيث لم يسلم منها منهم الا القليل واليسار واما شيزر فان ربضها سلم الا ما كان خرب اولاً واما حصنها المشهور اللي هو حصن ال منقذ اسامة المنقذ ومن معه فانه انهدم على واليها تاج الدولة ابن ابي العساكر ابن منقذ ومن تبعه الا اليسير من مكان خالي الرجال. طبعاً راحوا كلهم ما بقي منهم الا شيء لا يذكر يعني واما حمص فان اهلها كانوا قد اختلفوا منها الى ظاهرها فسلموا وتلفت مساكنهم وتلفت قلعتها. واما حلب فهدمت بعض دورها وخرج اهلها منها الى ظاهر البلد اه وما والاها ودنى منها وبعد عنها من الحصون والمعازل الى جبل وجبيل اه الى اخره من اه الاماكن وها هنا بعض الابيات وقد نظم في ذلك من قال روعتنا زلازل حادئات بقضاء قضاه رب السماء هدمت حصن شيزر وحماة اهلكت اهله بسوء القضاء وبلاداً كثيرة وحصونا ونغورا موتقات البناء فاذا ما رنت عيون اليها اجرت الدمع عندها بالدماء. واذا ما قضى الله واذا ما قضى من الله امر سابق في عبادته بالمضائي حار قلب اللبيب فيه ومن كان له فطنة وحسن ذكائي وتراه مسبحاً باكي العين مروعا او مروعا من سخطة وبلاء جل ربي في ملكه وتعالى عن مقال الجهال والسفهاء وايضاً حصل في آآ دمشق كذلك آآ الزلزال يقول وهنا يأتي اهمية وجود القادر على سد حاجات الناس واستدراك الازمات حتى ما يتعلق بالازمات بين قوسين الطبيعية ان تأتي هذه الازمات والاحداث الكبيرة التي تؤثر في ممتلكات الناس وارواحهم في ظل ضعف وتفرق فالمصيبة تزداد اليس كذلك وان تأتي في ظل من يستطيع ان يسخر طاقات البلد لتدارك اثار الزلزال وتعويض الناس وما الى ذلك فهنا تأتي المصيبة وان كانت عظيمة في ذاتها الا انها اهون بسبب وجود من يستطيع ان يتدارك مثل هذه القضية وهذه اهمية آآ وجود آآ من يخدم الناس دائماً. هنا يقول اه ابو اسامة اه رحمه الله تعالى او عفوا ابن الاثير يقول ولولا ان الله تعالى من على المسلمين بنور الدين ها جمع العساكر وحفظ البلاد والا كان دخلها الفرنج بغير حصار ولا قتال هنا يعني المشكلة كانت ستصبح انه يجتمع زيادة على المصيبة المتعلقة بفقدان البيوت والاموال انه ترى كانت فرصة جيدة للفرنج انهم يأتون على ديار المسلمين نظراً لسقوط الحصون والقلاع وما الى ذلك طيب قلت وفي ديوان الامير الفاضل مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ طبعاً اسامة بن منقذ هو اكثر واحد من اكثر الناس اللي فقدوا اهلهم هو شاعر فكتب بعض الابيات اللطيفة في آآ نحو ذلك. يقول آآ اسمعوا هذه الابيات كتبها اسامة المنقذ سواء في يعني رثاء اهله او حتى بشكل عام فمن الاشياء التي قال او الابيات التي قالها يقول يا ارحم الراحمين ارحم عبادك في هذه الزلازل فهي الهلك والعطب ماجت بهم ارضهم حتى كأنهم ركاب بحر مع الانفاس تضطرب فنصفهم هلكوا فيها ونصفهم لمصرع السلف الماظين يرتقبوا تعوضوا من مشيدات المنازل بالاكواخ فهي قبور سقفا خشب كأنها سفن قد اقبلت وهم فيها فلا ملجأ منها ولا هرب هذي في تصوير الحل لكن في رثاء اهله يقول ما استدرج الموت قومي في هلاكهم ولا تخرمهم مثنى ووحداً

فكنت اصبر عنهم صبر محتسب واحمل الخطب فيهم عز او هانا واقتدي بالورى قبلي فكم فقدوا اخا وكم فارقوا اهلا وجيرانا لكن سقب المنايا وسط جمعهم رعى فخرنا على الازقان اذعانا وفاجأتهم من الايام قارعة سقتهم بكؤوس الموت ذيفانا. ماتوا جميعا كرجع الطرف وانقرضوا هل ما ترى تارك للعين انسانا اعزز علي بهم من معشر صبر على الحفيظة ان ذو لوثة لانا لم يترك الدهر لي من بعد فقدهم قلبا اجشمه صبرا وسلوانا فلو رأوني لقالوا مات اسعدنا وعاش اللهم والاحزان اشقانا فلو رأوني هذول اللي راحوا ماتوا لقالوا مات اسعدنا وعاش اللهم والاحزان اشقانا لم يترك الموت منهم من يخبرني عنهم فيوضح ما قالوه تبياننا تبياننا بادوا جميعا وما فما عجبنا للخطب اهلك عمارا وعمرانا. هذه قصورهم امست قبورهم. كذلك كانوا بها من قبل سكانا. ويح الزلازل افنت معشري فاذا ذكرتهم خلتنني في القوم سكرانا لا التقي الدهر من بعد الزلازل ما حبيت الا كسير القلب حيرانا اخنت على معشر الادين فاصطنمت منهم آآ كهولا وشبانا ولدانا لم يحمهم حصنهم منها ولا رهبت بأسا تناذره الاقران ازمان بنو ابي وبنو عمي دمي دمهم وان اروني مناواة وشنأنا الى اخر القصيدة طيب بس احنا لما نوصل للانتقام يا احمد نبغى نبغى نوصل للانتقام من هذيك وبعدين نغلق يعني لا بس كمان بعدها شوي طيب كما اخذنا من وقت في هذا الدرس بس ساعة وخمس دقائق قليل كان الدرس الماضي كان خمسين دقيقة فقط لازم نعوض شوية شوية ترى يعني تعرفون مثلا مو زي الشيخ حسين ما شاء الله طيب طيب يا جماعة الخير الان ضعنا في التفاصيل ولا الامور تمام موجودة وين رحنا؟ فتحنا دمشق وكان في هدنة وكان في ايوا وغدرو الصليبيين وزادوا الزلازل ممتاز طيب لا لسة اثنين وخمسين نعم دخلنا اثنين وخمسين صح وفي خامس عشر ربيع الاول ورد المبشر من العسكر المنصور برأس الماء بان نصرة الدين لما انتهى اليه خبر الفرنس انهم قد انهضوا سرية وافرة العدد الى ناحية بانياس لتقويتها اسرع النهضة اليهم وعدتهم سبعمائة فارس سوى الرجاله فادركهم قبل الوصول الى بانياس وقد خرج اليهم من كان فيها من حماتها فوقع بهم وقد كان كمل لهم فانزل طيب فانزل الله نصره على المسلمين بحيث لم ينجوا منهم الا القليل وصاروا اجمعهم بين قتيل وجريح واسلوب واسير. وحصل في ايدي المسلمين من خيولهم وسلاحهم واموالهم واسراهم ورؤوس لهم ما لا يحد كثرة ومحقت السيوف عامة رجالتهم من الافرنج آآ الى اخر الكلام. طيب قال ووصل اسد الدين الى بعلبك في العسكر من مقدمة التركمان وابطالهم للجهاد وهم في العدد الكثير والجم الغفير واجتمعوا بنور الدين وتقررت الحال على قصد بلاد المشركين لتدويخها والابتداء بالنزول على بانياس وقدم نور الدين دمشق في اخراج الات الحرب وتجهيزها الى العسكر بحيث يقيم اياما يسيرة ويتوجه وامر بالنداء بدمشق في الغزاة والمجاهدين فتبعه من الاحداث والمتطوعة والفقهاء والصوفية والمتدينين خلق كثير وخرج يوم السبت انسلاخ شهر ربيع الاول. الان هذا الجيش لبس الجيش لبس النظامي فقط ايوه الان نداء بالجهاد الان يبي يبغي نور الدين ينطلق انطلاقة جديدة في قضية قتال الصليبيين جهاد شامل يعني جيد وبالمناسبة اه هذا سيستمر يعني آآ ستجد ان من العلماء والفقهاء من كان يشارك في هذا الجهاد ويجمع بين العبادة وآآ العلم والتدريس وبين الجهاد ومن آآ هؤلاء العلماء الافاضل الرجال الابطال الصالحين بل هم يعني برأيهم من خيار العلماء اه والفقهاء على مر التاريخ المقدسة من علماء الحنابلة وفقهائهم العظامه الاجلاء اه ابن قدامة المقدسي وابو عمر وغيرهم آآ لعلي اذكر لكم شيئا يسيرا سيرة ابي عمر رحمه الله تعالى اظنها في هذا الكتاب طبعا عبد الغني المقدسي ايه اه في هذا هذا المجلد الواحد وعشرين في السير هو في المجلد الثاني والعشرين. جيد المهم ابو عمر المقدسي رحمه الله وكان من خيارهم وافاضلهم وعلمائهم وعبادهم اه النص اذكره في الذهبي قال انه وقل وقل ما تخلف عن غزاه وقل ما تخلف عن غزاه. وانت اذا قرأت سيرته تقول لا هذا من اللي يعني ما له دخل في شيه لانه لا مو بس علم هذا من هم هذول كلهم شوف ابن قدامة منهم صاحب وعبد الغني صاحب عمة الاحكام وابو عمر المقدسي وبعدهم يعني جاء مجموعة من المقدس هؤلاء هم من خيار العلماء صلاحا اه لتقرأ سيرهم فيهم العبادة وكثرة الصلاة وكثرة يعني القنوت والخشوع لله سبحانه وتعالى في نفس الوقت هم فقهاء علماء يعني علماء كبار نفسه ابن قدامة المقدسي صاحب المغني شارك في الجهاد اه طبعا هم يعتبروا متأخرين شوية عن هذي المرحلة حقت نور الدين آآ فهم يعني اكثر شيه يبدو في وقت آآ صلاح الدين آآ رحمه الله تعالى ثم قادمة بس في دمشق ايه لانهم خرجوا من هم اصلا من نابلس اه من جهة نابلس. فهم خرجوا من هناك بسبب الصليبيين

وذهبوا الى دمشق واستمروا واستقروا بها طيب ايوه فكان من من الامور ايضا في هذه السنة قال وتلا هذه الموهبة المتجددة سقوط الطائر من المعسكر المحروس اللي هو الطائر اللي هو اللي ينقل الاخبار. احنا قلنا سوا نور الدين سوى ابراج اتصالات ابراج الاتصالات عبر الحمام هو اتخذها كان من اوائل من اتخذها يعني قال سقوط الطائر من المعسكر المحروس ببنياس يذكر افتتاح مدينة بانياس بالسيف قهرا. على مضي اربع ساعات من يوم الثلاثاء المذكور عند تناهي النقب النقب اللي في واطلاق النار فيه اطلاق النار بس مو مسدسات وانما يحشوها قماش وكذا يعني ما يوقد النار ثم يشعلون النار في النقب الذي يجعله في الحصون وسقوط البرج المنقوب وهجوم الرجال فيه وبذل السيف في قتل من فيه ونهب ما حواه قال واتفق بعد ذلك ان الفرنج تجمعوا من معاقلهم عازمين على استنقاذ الهندي اللي هو الرئيس يعني حقهم اسمه صاحب بانياس ومن معه من اصحاب المحصورين بقلعة بانياس وقد اشرفوا على الهلاك. وبادروا وبالغوا في السؤال لنور الدين الامان ويسلمون ما في ايديهم من القلعة وما حوته لينجوا سالمين. فلم يجبهم الى ما سألوا. واضح انه نور الدين جاي خلاص يعني فلما وصل ملك الفرنج في جمعه من الفارس والراجع من ناحية الجبل على حين غفلة من العسكريين النازل على بنياس لحصارها والنازل على الطريق لمنع الواصل اليها اقتضت السياسة الاندفاع عنها بحيث وصلوا اليها واستخلصوا من كان فيها. وحين شاهدوا ما عم بنياس من اخراب سوريا سكانها يئسوا من عمارتها بعد خرابها قال وفي تاسع جماد الاولى سقطت الاطيار بالكتب من المعسكر النوري تتضمن الاعلام بان الملك العادل نور الدين اعز الله نصره لما عرف ان معسكر الكفرة الفرنج شوف نفرة يعني هذي العرض اللي احنا كنا نتكلم عنه جيد لازم الاوصاف المهمة التي تبين يعني لما عرف ان معسكر الكفرة الافرنج على الملاحه هي هذي الملاحه هذي الحادثة هي اللي صار فيها الانتقام من حقت الدوام شوف لما عرف ان معسكر الكفرة الافرنج على الملاحه بين طبرية وبانياس نهض في عسكره المنصور من الاتراك والعرب وجد في السير فلما فهم وهم غارون وشاهدوا رايتهم رايته قد اظلتهم بادروا بلبس السلاح والركوب. وافترقوا اربع فرق وحملوا على المسلمين فعند ذلك ترجل الملك نور الدين فترجلت معه الابطال وارهقوهم بالسهم وخرسان الرماح حتى تزلزلت بهم الاقدام وداهمهم البوار والحمام. فانزل الله تعالى نصره عن مسلمين وتوكنوا وتمكنوا من فرسانهم قتلا واسرا واستأصلت السيوف الرجالة وهم العدد الكثير فلم يفلت منهم غير عشرة نفر وقيل ان ملكهم هكذا يقول لعنه الله فيهم يقل ان ملكهم لعنهم لعنه الله فيهم يعني فيهم يعني في القتلى وقيل انه في جملة عفوا انه في العشرة نفر اللي نجوا وقيل انه في جملة القتلى. ثم يقول وكان فتحا مبينا ونصرا عزيزا ووصلت الاسرى ورؤوس القتلى الى دمشق يوم الاحد تالي يوم الفتح. وقد رتبوا على كل جمل فارسيين من ابطالهم ومعهم راية من رايتهم منشورة وفيها الى اخره. وخرج من اهل البلد الخلق الذي لا يحصى لهم عدد. من الشيوخ والشبان والنساء والصبيان ما منح الله تعالى ذكره كافة المسلمين من هذا النص المبين. واكثروا شكر الله تعالى والدعاء لنور الدين. المحامي عنهم الرامي دونهم والثناء على مكارمه والوصف لمحاسنه. ونظم في ذلك ابيات في هذا المعنى هذي الابيات اللي فيها الاشارة الى يوم الجشار اللي هو اخذ فيه الدواب الى اخره. يقول ما رأينا فيما تقدم يوما كامل الحسن غاية في البهاء مثل يوم الفرنج حين علتهم ذلة الاسر والبلا والفناء وبراياتهم على العيس زفوا بين ذل وحسرة وعناء بعد عز لهم وهيبة ذكر في مصاف الحروب والهيجاء هكذا هكذا هلاك الاعادي عند شن الاغارة الشعواء شؤم اخذ الجشار كان وبالا عمهم في صباحهم والمساء نقضوا هدنة الصلاح بجهل هذي الهدنة الاولى ذيك وهم غدروا اصلا بعد نقضوا هدنة الصلاح بجهل بعد تأكيدها بحسن الوفاء فلقوا بغيهم بما كان منهم من فساد بجهلهم واعتدائه لا حمى الله وشملهم من شتات بمواد تفوق حد المضائي فجزاء الكفور قتل واسر وجزاء الشكور خير الجزاء ولرب العباد حمد وشكر دائم تواصل نعمائي قال وشرع نور الدين في قصد اعمالهم لتملكها وتدويخها والله المعين والموفق طيب تأتي الان الى اخر آآ شيه في هذا اللقاء وهو حدث كبير وان كان حدثا في في اصله عاديا يعني قد يبدو عاديا ولكنه كبير وكان له تأثير عظيم جدا في اثنين وخمسين للسنة في اثنين وخمسين يعني احنا الان في الدرس الماضي كم سنة اخذنا هم من وين واحد واربعين الدرس الماضي الى ثمانية واربعين حتى كان يعني مو خمسة واربعين قد اخذنا خمسة واربعين احنا اخذنا اخر شي فيها يعني يعتبر فعليا ستة واربعين سبعة واربعين ثمانية واربعين ثلاث سنوات والدرس هذا تسعة واربعين خمسين واحد وخمسين احنا في اثنين وخمسين في اربع سنوات. جيد ايه ايوه ما هو ما هو الحدث قد يبدو عاديا ولكنه كان له تأثير ليس موتا وانما مرض نور الدين قال ابن كثير. شف شف الجملة الكثير في البداية والنهاية انظروا للجملة يقول فيها مرض نور الدين مرضا

ومرض وفيها مرض نور الدين فمرض الشام لمرضه ثم عوفي ففرح المسلمون بذلك فرحا شديدا طبعها هذي ترى اخذت اخذت يمكن سنة ترى يمرض ويرجع الى ان اشف على الموت يعني

اهي قال اه خلينا نشوف الحدث لانه حدث مهم وبعدين يأتينا كذلك اهمية دور القادة كيف كيف يعني ناس في احتياج شديد لمثل هذا الدور يقول اه ابو يعلى قالت قد تقدم من ذكر نور الدين ونهوظه من في عساكره من دمشق الى بلاد الشام عند انتهاء الخبر اليه بتجمع احزاب الفرنج

وقصدهم لها الى اخره بحكم ما حدث من الزلازل والرجفات المتتابعات لها. وما هدمت من الحصون والقلاع والمنازل في اعمالها ونفورها لحمايتها والذب عنها وايناسي شف وايناس من سلم من اهل حمص وشيزر وكفر طاب وحماة وغيرها

ايوة يعني هو رايح يحامي بحمي بلاد المسلمين من الصليبيين بسبب الزلازل والحصون التي سقطت ولاناس اهلها الذين سلموه طيب بحيث اجتمع اليهم العدد الكثير والجسم الغفير من رجال المعازل والاعمال والتركان وخيم بهم بازاء جمع الفرنج بالقرب من انطاكيا وحاصره بحيث لم يقدر فارس منهم على الاقدام على الفساد

فلما مضت ايام من شهر رمضان عرض لنور الدين ابتداء مرض حاد. فلما اشتد به وخاف منه على نفسه استدعى اخاه نصره الدين واسر الدين شركه واعيان الامراء المتقدمين والمقدمين

واوصى اليهم ما اقتضاه رايه واستصوبه وقرر معهم كون اخيه نصره الدين القائم في منصبه من بعده. والساد لثمة فقده. لاشتهاره بالشهامة وشدة البأس. ويكون مقيما بحلب. ويكون اسد الدين في دمشق. نيابة عن نصره

الدين واستحلف الجماعة على هذه القاعدة ها فلما تقررت اشتد به المرض فتوجه في محفة الى حلب وحصل في قلعتها الحين مين اللي يمك بعده اخوه نصره الدين وامير دمشق يكون اسد الدين شركون نيابة عن

نصره الدين شوف تبوا تتذكروا قبل شوي قلنا الكلام والمشروع وهل كان في جيل وهل كان كذا وايش الفكرة قال اه فتوجه في محفة الى حلب وحصل في قلعتها وتوجه اسد الدين

الى وين دمشق لحفظ اعمالها من فساد الافراج. وتواصلت الارجيف بنور الدين فقلقت النفوس وانزعجت القلوب فتفرقت جموع المسلمين لسه ما مات الحين فتفرقت جموع المسلمين واضطربت الاعمال وطمع الفرنج فقصدوا مدينة شيزر. وهجموها وحصلوا فيها وحصلوا فيها فقتلوا واسروا ونهبوا

وتجمع من عدة جهات خلق كثير من رجال الاسماعيلية باطنية وغيرهم وظهروا عليهم فقتلوا منهم واخرجوهم من شيزر. هذا الان انهم دفعوا هؤلاء الصليبيين اللي اخذوا شيزر جيد وانفق وصول نصره الدين الى حلب فاغلق والي القلعة مجد الدين في وجهه الابواب وعصا فيه الى اخره

فزحفوا في طيب وقامت الاحداث على وادي القلعة باللوم والانكار واقترحوا على نصره الدين اقتراحات من جملتها. شف هؤلاء اللي يريدوا ينصروا على اساس حلب ونصره الدين قال اقترحوا على نصره الدين بس الحين نور الدين موجود في حلب

ونصره الدين وين في حلب ايضا واقترحوا على نصره الدين اقتراحات من جملتها اعادة رسمهم في التأذين بحي على خير العمل لسه طبعنا قلنا بسم الله فاجابهم الى ما رغبوا فيه نصره الدين. ابيه

واحسن القول لهم والوعد ونزل في داره وانفذ والي القلعة اليه والي الحلبيين يقول مولانا نور الدين حي في نفسه وما كان الى ما فعل حاجة فليل الذنب في ذلك الوالي

وصعد الى القلعة من شاهد نور الدين حيا يفهم ما يقول وما يقال له فانكر ما جرى وقال انا اصفح للاحداث عن هذا الخطر ولا اخذهم بالزلل وما طلبوا الا صلاح حال اخي وولي عهد من بعدي واشاعة الاخبار وانتشروا

البشائر في الاقطار بعافيته فانست القلوب بعد الاستيحاش وابتهجت النفوس بعد القلق والازعاج وتزايدت العافية وصرفت الهمم الى مكاتبات المقدمين بالعود الى جهاد الملائعين هكذا يقول نعم هكذا يقولون وصرفت الهمم الى مكاتبات المقدمين بالعود الى جهاد المناعي

هذا يدل على ايش جيل صلاح الدين ونور الدين ولا قيادة نور الدين وصلاح الدين اهدا القضية فعلا كانت في القادة كما ان البلاء وان كان هناك فساد كثير لكن كان من من اهم

اساساته من القادة الذين كانوا موجودين هؤلاء الملوك المتفرقون في كل واحد في مدينة وكل واحد في بقعة وكل واحد يحامي عن مدينته وكأنه وكأنه كأنها خرجت معه من بطن امه مرسومة له

نور الدين رحمه الله تعالى جاء الى هذه المرحلة واحداث ما احداث من الاصلاح فلما مرض واضح انه تأثر المشروع كثيرا جدا جدا هذا بس من احتمال كونه سيموت وليس من كونه مات فعلا

آه هذه القضية هنا وقفة سريعة وهي هل نحتاج اليوم في مثل هذا الزمن الى القادة الى قادة يكون لهم تأثير على المسلمين رموز وشخصيات يكون للقلوب التفاف حولها وللمسلمين

يعني تطلع وامال اليها ويكون لهم دور في تثبيت القلوب وفي اه قيادة المسلمين ولو لم تكن القيادة وصلت الى القيادة السياسية

وانما القيادة المعنوية لتوجيه طاقات الامة الى ما ينفعها

او اننا لسنا في دور القادة وانما في دور الامة العامة بدون ان يكون هناك آآ قيادة او رموز او شخصيات هذا السؤال مهم جدا ولا شك ولا ريب انه في كل زمن مهما كان. في كل زمن

لابد من وجود القادة ولابد من وجود الرموز الاسلامية الصادقة الناصرة للامة. ولابد من حماية هؤلاء الرموز ولابد من نصرتهم وهذا من واجب الامة ومن اعظم الخيانات التي تحدث في الامة اسقاط الرموز الاسلامية

وانه كلما ظهر رمز ينصر الاسلام والمسلمين تتبع اخطاؤه وتتصيد زلاته ويسقط فهذه خيانة ولو انا اردنا ان نجتمع الاخطاء والزلات لنور الدين وصلاح الدين لعقدنا مجلسا او مجلسين لكن القضية لم تكن هنالك. القضية ليست في وجود الخطأ القضية في عظم المشروع وعظم الغاية واهمية الحاجة الى نور الدين في مثل تلك المرحلة هذا فضلا عن كونه صالحا حقا بما نحسب ويخاف الله حقا و تقدم في الحلقة الثانية من حسن سيرته وحسن عبادته وحسن عمله ما اه تشرق له القلوب نعم يتغير مقدار تأثير القادة ما بين زمن واخر في السابق في مثل عصور نور الدين كان بالامكان لو وجد قائد عسكري او سياسي قوي

كان بامكانه ان يبرز من بين الشباب وان يحدث حالة من التغيير الجذري ببطولته وشجاعته وبأسه وقد كانت يعني الدنيا مفتوحة على بعضها وكان بامكان الانسان ان يصعد لانه ترى

نور الدين زنكي ترى يعني ترى خرج من من منطقة واحدة اليس كذلك؟ يعني هو الاصل الاصل ترى ال زنكي خرجوا من الموصل ثم بعد ذلك صارت حلب وتذكرون لما اسد الدين شاركوه ولا يعني اعانه على ان يتولى حلب وقال له حلب هي باب الشام ثم بعد ذلك الان استولى على عدد من المدن الى ان صارت بيده الشام. طبعاً يعني هذا كان ممكناً فنحن نقول وان كان زمننا اليوم مختلفاً وان كان لا يمكن

للمرسل الاسلامي ان يشهر سيفه ويعني ايش يذهب الى اعداء الاسلام ومن المحتلين والمجرمين وما الى ذلك ويغير على الديار الزمن مختلف. الواقع مختلف لكن اقول ومع ذلك هذا لا يلغي اهمية الاحتياج الى القائد اهمية احتياج الى الرمز

لكن الفرق الا يحصر الدور فيه بل كما عقلت قبل قليل حتى في ذلك الزمن الذي كان بامكان القائد ان يفعل الكثير والكثير بجهد الشخصي باذن الله تعالى حتى مع ذلك كان هناك احتياج حقيقي

للمحتوى الاصلاحى الداخلى الذي تعاد به صياغة شخصيات المسلمين من جديد وهذا لم يحدث في زمن نور الدين ولا في زمن صلاح الدين ولاجل ذلك حصل ما حصل عند وفاته

ومن هنا قلت اليوم خاصة هذه المرحلة يا جماعة الخير يا شباب يا اخواني يا اخواتي هذه المرحلة من عمر الامة المرحلة القريبة جدا هذه السنوات هي مرحلة الامة احوج ما تكون احوج ما تكون فيها الى الرموز

المخلصة الصادقة التي تلتف حولها وتهتدي بهديها من ناحية التوجيه من ناحية ائارة الطريق من ناحية ما الحل؟ كيف نفعل؟ كيف؟ هذه المرحلة تحديدا انه هذه المرحلة تحديدا هي مرحلة

غيبت فيها رموز كثيرة من رموز الامة من علمائها الصادقين الذين يتفاعلون مع الاحداث بطريقة معينة ولذلك نجد حالة من الحيرة وحالة من الاختلاف وحالة من الاضطراب ابو حالة من الاشكال موجود عند شباب المسلمين

تعرفوا الان يعني آآ زي ما يقولوا يعني الامة ما فيها كبير يعني عارف كل واحد كل واحد يفتي من عنده كل واحد يطلع شي كل واحد وهذا تيار وهذا طالع وهذا طالع مو عاجبه احد ما خلى احد من علماءه ولا الرموز اللي فيهم والثانية ما ادري ايش

والثانيين مو عارفين مين الصح من الغلط وبستوي العالم والجاهل مع شبكات التواصل وكل من فتح قناة يوتيوب تكلم وقال لك والله الشيخ فلان الشيخ فلان ليش مظهر ومظهر شرعي ويتكلم

ايش المؤهلات؟ مؤهلات قناة يوتيوب وهكذا فهذه المشكلة حقيقة هذه المشكلة ادت الى حالة من الاضطراب ومن الاشكال ومن الضعف ومن التذبذب ومن القلق مع ايش؟ مع صوت الاعداء الموجه على الامة الاسلامية في غزة وفي غيرها

ثم الشعور بالعجز. تعرف لما جاءت احداث غزة يعني الناس تفاعلت تفاعلت بعدين ما عرفت ايش تسوي ما عرفت ايش اسوي الناس تشعر وتحس ترى الالم وكذا بس ما عرفت ايش تسوي

وكان من جملة الاشياء التي يعني كان يمكن ان يعني تكون ليكون لها تأثير هو قضية دور الموجهين فعلاً ماذا يفعل الناس؟ ما هو الواجب عليهم؟ هل هل تستطيع ان تعمل

ما يؤثر في نفس الحدث بشكل مباشر وجذري او ان دورك اقل من ذلك اه كيف تعرف انك ادبت ما عليك؟ كيف تعرف كذا اصلاً التخلص من فكرة المشاكل الداخلية التي لا حصر لها. الان خلوا

خلوا واحد اي واحد اي رمز ديني شرعي يكتب شي في تويتر ما يجد السكاكين تمزق يعني فكرته وكلامه والى اخره صح ولا لا؟ ما في هذا يتكلم كلمة طاخ طيخ ايش قصدك انت مين قال لك مين اللي قال مدري ايش واصلاً

لو ما لا حقيقة مشكلة مشكلة كبيرة هذا غير مشكلة الشاهد انه هنا لما يقول ابن كثير ومرض نور الدين فمرظت الشام لمرضه مرضت

الشام لمرضي ما شوف هو لسا موجود حي

هذولك قالوا عشان مساعدك كذا ترجع اذان بحي على خير العمل وهذا مدري ايش سوى لسه ترى يعني صارت اشياء واشياء يعني في اه قضية المرض قال فلما افاق نور الدين من مرضه سيره الى آآ الى حران سير مين؟ سير نصره الدين اظن قصدهم نصره الدين ايه لانه اه ما عجبته تصرفات نصره الدين وخلاه بداله اللي هو قطب الدين اخوه الثاني الثالث يعني. اه قال وكان مجد الدين هذا كمان جانا من جهة ثانية طمع في الملك لنفسه فتحزم لامره وتقرب الى الناس. شوف ابدأ بس مرض وجعله اصحاب اخبار وشحن الطرقات والسبل بالرجال بتفتيش الخارجين من حلب اه والداخلين اليها اه بس ساقفز قليلا حتى فيما يتعلق بالمرض تحديدا اه طيب وكان طيب بالنسبة للمرض هي ثلاثة وخمسين حسب ما اذكر هو اللي يعني آآ تمت العافية التامة اه ساذكر اه سارجع للاحداث في الحلقة القادمة ان شاء الله لكن انا فقط اتبع ما ورد في المرض تحديدا

يقول اسمعوا بالله هذه الكلمة آآ قال الرئيس ابو يعلى في اوائل المحرم ثلاثة وخمسين تناصرت الاخبار من ناحية الفرنجة المقيمين بالشام او تظافرت الاخبار مكتوب تناصرت المهم بمضايقتهم لحصن حارم رجعنا نحارب مرة ثانية ومواظبتهم على رميه بحجارة المنجنيق

الى ان ضعف وملك بالسيف وتزايد طمعهم في سن الغارات في الاعمال الشامية واطلاق الايدي في الايث والفساد في معاقلها وظياعها بحكم تفرق العساكر الاسلامية والخل في الواقع بينهم باشتغال نور الدين بعقائيل المرط العارض له انا بس عشان المرض بس قال ولله المشيئة التي لا تدافع والاقضية التي لا تمنع قلت وارسل الى مؤيد الدولة اسامة منقذ من مصر وزيرها الملك الصالح ابو الغارات طلائع ابن رزيك او رزيك قصيدة يشرح فيها حال هذا الغزاة في غزاة معينة ويحرض فيها نور الدين على

قتال المشركين لكن فيها قدر متعلق بمرضه حسب ما اذكر ايه ايش يقول فقولوا لنور الدين لا فل حده ولا حكمت فيه الليالي الغواشم تجهز الى ارض العدو ولا تهن وتظهر فتورا ان مضت منك حارم. لانه في ذيك السنة سقطت حارم الصليبيين فما مثلها تبدي احتفالا به ولا تعض عليها للملوك الاباهم فعندك من الطاف ربك اسمع اسمع يا شباب اسمعوا يقول فعندك من الطاف ربك ما به فعندك من الطاف ربك ما به علمنا يقينا انه بك راحم عندك من الطاف ربك ما به علمنا يقينا انه بك راحم. اعادك حيا بعد ان زعم الوري بانك قد لاقيت ما الله حاتم بوقت اصاب الارض ما قد اصابها وحلت بها تلك الدواهي العظائم وخيم جيش الكفر

بعرض شيزر فسبقت سبايا واستحلت محارم وقد كان تاريخ الشئم وهلكه ومن يحتويه انه لك عادم فقم واشكر الله الكريم بنهضة اليهم فشكر الله للخلق لازم فنحن على ما قد عهدت نروعهم ونحلف جهدا اننا لا نسالم وغاراتنا ليست تفتت عنهم وليس ينجي القوم ان الهزائم فاسطولنا اضعاف ما كان سائرا اليهم فلا حصن لهم منه عاصم وذكر قصائد كثيرة طيب اه اظن ما بقي شيه متعلق بالمرض او آآ سياطينا بعد ذلك ان شاء الله. طيب

بهذا نكون قد مررنا على اهم الاحداث التي حصلت في بلاد الشام منذ عام خمس مئة وتسعة واربعين الى عام خمس مئة واثنين وخمسين آآ تقريبا في ثلاثة وخمسين آآ سابدأ بها ان شاء الله من من السنة القادمة من الحلقة القادمة ان شاء الله وآآ كما اسلفت الدروس التي نقف عندها في هذه السلسلة لا تنحصر في الدروس التي اعلق عليها تعليقا مباشرا وانما يعني هذا العرض بهذا الجمع بهذا الترتيب يفيد في استخلاص الدروس يفيد في استخلاص العبر والنظر من الجهات المختلفة حقيقة يعني الاشياء التي ادخر في نفسي اني ساقولها اثناء الدرس يعني آآ كثيرة ولكن لما يأتي الدرس يعني اللي يتيسر يعني ما ييسره الله سبحانه وتعالى ونسأل الله ان ييسر

ان يبارك فيما يسر. نسأل الله ان يبارك فيما يسر والا ففي يعني شيه بنسير على من النبلاء وشيه من البداية والنهاية لابن كثير وشيه من تاريخ كذا وشيه من كذا وهذا يذكر فائدة هنا عاد احيانا الحق انقل الفوائد الى موضع الواحد اللي هو كتاب الروضتين وحيانا ما الحق اكتب فعلى اساس اني ساتذكر وقت الدرس انه في هذا المرجع هذا المرجع احيانا يفوت من هنا شيه ويفوت من هنا شيه لكن

اه هي عموما الفترة معقدة في في فهم فكرتها في فهم متعلقاتها في فهم المتشعبات المتعلقة بها مثل ما ذكرت لكم امور الوزراء الفاطميين انه ترا فيه ارتباط. هذي القصيدة ترى اللي قيلت في وقت آآ هذا الوزير الطلائع بن رزيك وكان له دور في قتال الصليبيين والكلام كثير عموما آآ في هذه القضية لكن نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق وسداد ولا زلنا متشوقين الى معركة حطين وفتح بيت المقدس

بعد سنوات طويلة من هذا الوقت فنحن في عام خمسمئة وثلاثة وخمسين وتلك المعركة كانت في خمسمئة وثلاثة وثمانين بعد ثلاثين سنة من هذا الوقت واذا كانت ثلاثين سنة بالنسبة لنا حين نستعرض التاريخ قصيرة وتذكر الثلاثين سنة الماضية التي في حياتنا الان اكثركم مكان مولود اصلا جيد وتذكر ثلاثين سنة ايش كان فيها من احداث ايش كان

فيها من امور كيف تغير العالم كيف صارت امور كبرى كيف الناس طلعت ونزلت وتغيرت
اموره تغيرت احواله تغيرت هذي ثلاثين سنة يعني هي الان التي تفصلنا عن تحرير بيت المقدس في وقت صلاح الدين الايوبي وان
كان ما يفصلنا عن تحرير بيت المقدس في زماننا هذا ان شاء الله
الله يكون اقل من ثلاثين سنة وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين